



# الوحدة العاشرة

- **الدرس الأول: التعريف بسورة الأنعام**
- **الدرس الثاني: تفسير سورة الأنعام من الآية (٦٨) إلى الآية (٧٠)**
- **الدرس الثالث: تفسير سورة الأنعام الآية (١٥١)**
- **الدرس الرابع: تفسير سورة الأنعام من الآية (١٥٢) إلى الآية (١٥٣)**
- **الدرس الخامس: تفسير سورة الأنعام من الآية (١٥٩) إلى الآية (١٦٣)**
- **الدرس السادس: تفسير سورة الأنعام من الآية (١٦٤) إلى الآية (١٦٥)**



## يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن:

- يتعرف على سورة الأنعام.
- يذكر حكم الاستهزاء بالدين.
- يعدد صوراً من صور الاستهزاء بالدين.
- يدرك خطورة مجالسة أهل الباطل والضلال.
- يذكر الوصايا العشر الواردة في سورة الأنعام.
- يبين معنى الوصايا العشر الواردة في سورة الأنعام.
- يدرك تعظيم الإسلام للنفس المعصومة.
- يستنبط حرص الإسلام على رعاية مال اليتيم.
- يستنتج الآثار المترتبة على تحقيق العدل بين المسلمين.
- يوضح حكمة الله تعالى في التفاضل بين الخلق.



## الدرس الأول:

# التعريف بسورة الأنعام



### أولاً: اسم السورة:

سميت السورة بهذا الاسم؛ لورود ذكر الأنعام فيها؛ كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ وَمَا ذَرَأ مِنْ الْحَبْرِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا﴾ الأنعام: ١٣٦.

### ثانياً: نزول السورة وعدد آياتها:

سورة الأنعام مكية، وعدد آياتها ( ١٦٥ ) آية.

### ثالثاً: أبرز موضوعات السورة:

- ١- إثبات أصول الاعتقاد عن طريق الإقناع والمناظرة، والسؤال والجواب كقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ وقوله سبحانه: ﴿قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ﴾ وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَيْ شَيْءٍ أَكْبَرَ شَهَادَةً قُلْ لِلَّهِ﴾.
- ٢- إثبات النبوة والرسالة والوحي.
- ٣- الرد على شبهات المشركين المعاندين، وتسفيه ضلالات الجاهلين.
- ٤- إثبات البعث والحساب، والجنة والنار.
- ٥- ذكر الوصايا العشر، التي تضمنت أصول الدين والأخلاق والآداب الاجتماعية.
- ٦- بيان مصدر التشريع والتحليل والتحريم، وتحريم افتراء الكذب على الله في ذلك.
- ٧- سعادة الإنسان وشقوته منوطة بعمله، وبيان أن من قدر الله ربط المسببات بالأسباب، وفق علمه وحكمته.



راجع سورة «الأنعام» من (١- ٣٥) ، واستخرج منها ما يدل على معنى العبارات الآتية:

العبارة	ما يدل عليها من الآيات
كتب الله على نفسه الرحمة .	قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ
بيان أصل خلق الإنسان .	هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى
وحي الله لنبيه بالقرآن لتبليغه .	إِنْ أَنْعَمَ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ
بيان صبر الرسل على كذب أقوامهم .	حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ، وَمَا كُنَّا
الله تعالى كاشف الضر .	وَأِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ
رغبة المشركين في العودة للدنيا للإيمان بالله .	فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نَكْذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ



## الدرس الثاني:

# تفسير سورة الأنعام من الآية (٦٨) إلى الآية (٧٠)



### تمهيد:

الإسلام دين الله، وآياته آيات الله؛ ولذا ينبغي أن تُوقَّر وتُعظَّم، وتُقَدَّس وتُحترم. وإذا قام أحد بالخوض في آيات الله، والاستهزاء بدين الله، وجب على كل مسلم الإعراس عنه، والبعد عن سماع هرائه، وتخويفه بوعيد الله، لمن استهزؤوا مثل استهزائه، ممن غرتهم الحياة الدنيا، فلاقوا العذاب الأليم، في نار الجحيم.

قال تعالى:

﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيءِ آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تقَعْدْ بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَنْفُونَ مِنْ حَسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَئِنْ ذُكِّرُوا لَعَلَّهُمْ يَنْفَرُونَ ﴿٦٩﴾ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَهْوَ غَيْرَتَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذُكِّرُوا أَن تَبْسَلَ نَفْسٌ يَمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا سَفِيحٌ وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلٌّ لَدَى اللَّهِ لَآ يُوخَذَ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُتْسِلُوا يَمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ يَمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾

الأنعام: ٦٨ - ٧٠

اختر الموضوع المناسب للآيات ما يأتي:

الإعراس عن المستهزئين بالدين - الحذر من الإغترار بالدنيا - بيان عاقبة الكافرين

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
يخوضون في آياتنا	أي: يتكلمون فيها على وجه السخرية والاستهزاء.
وإما ينسيتك الشيطان	أي: ينسيتك النهي عن مجالستهم، والنهي عام لكل فرد.

وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء لعباً ولهواً	أي: إذا اتقوا مجالستهم فقد تخلصوا من إثمهم .
أن تبسل نفس	أي: ترتهن وتحتبس .
وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها	أي: لو بذلت كل فدية ما قبل منها .
الذين أبسلوا	أي: ارتهنوا بأعمالهم .

### فوائد وأحكام:

- ١- وجوب الإعراض عن مجالس المستهزين بالقرآن أو بالنبي ﷺ، أو بالإسلام.
- ٢- خطورة الاستهزاء بالدين، سواء كان حديثاً، أو كتابة، أو غير ذلك.
- ٣- إن من الاستهزاء وصف تعاليم الإسلام، أو أخلاقه، أو شيء منها بالقدم أو التخلف.
- ٤- إذا علم الرجل من الآخر منكراً، وأنه لا يقبل منه وعظماً ولا نصحاً، وجب عليه أن يعرض عنه إعراض المنكر، ولا تحل مجالسته أو الاستئناس بحديثه، إلا لمصلحة شرعية.
- ٥- إن القرآن خير مذكر، لمن كان له قلب، وورق بصيرة، وقرأه بتدبر وفهم.
- ٦- الحذر من الاغترار بالحياة الدنيا، إذ لا يغتربها إلا من جهل دينه، ونسي آخرته.
- ٧- الفرار من عذاب النار، فشرابها حميم، وعذابها أليم.

## نشاط (١)

ما الجامع بين قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾

والآية (١٤٠) من سورة "النساء"؟

ثم قال: ( وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا ) أي: بالتكذيب والاستهزاء ( فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي

حَدِيثٍ غَيْرِهِ ) أي: حتى يأخذوا في كلام آخر غير ما كانوا فيه من التكذيب .. وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا

سمعت آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا غيره إنكم إذا

مثلهم إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً

## نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك، بين ثلاثة من الآثار المترتبة على ترك مجالسة أهل الباطل .  
ذلك يسير عليه غير عسير، وقد يجعلون حضوره معهم مع تنزهه يتلبسون به شبهة يشتبهون بها على العامة فيكون

حضوره مفسدة زائدة على مجرد سماع المنكر، وقد شاهدنا في هذه المجالس الملعونة مالا يأتي عليه الحصر وقمنا

في نصره الحق ودفع الباطل بما قدرنا عليه وبلغت إليه طاقتنا ومن عرف هذه الشريعة المطهرة حق معرفتها علم أن

مجالسة أهل البدع المضلة فيها من المفسدة أضعاف ما في مجالسة من يعصي الله بفعل شيء من المحرمات

## نشاط (٣)

استنبط فائدتين من قوله تعالى: ﴿لَيْسَ هَبَاءٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ

أَيُّ لَيْسَ لَهُدَى النَّفْسِ مِنْ غَيْرِ اللَّهِ تَأْخِذُهَا وَلَا شَفِيعٌ يَدْفَعُ عَنْهَا

ومهما قدمت من فداء فلن يقبل منها

## نشاط (٤)

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي :



العبارة	صحيحة ودلت عليها	صحيحة ولم تدل عليها	غير صحيحة
ترك مجالسة أهل الباطل مطلقاً .	✓		
الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	✓		
عذاب الله واقع على الكافرين .	✓		
*	✓		
*	✓		
*		✓	

\* يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه .

**ج 1 -** وأذر الذين اتخذوا دينهم لعباً ولهواً وغرتهم الحياة الدنيا وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون (70)

## التقويم



س ١ / ورد في الآيات حث على التذكير بالقرآن، بين ذلك .

س ٢ / ما الرابط بين قول الرسول ﷺ : « رفع عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكروها عليه » والآية ( ٦٨ ) الواردة في الدرس؟ أن الله عز وجل لا يحاسب الانسان إذا كان ناسياً

س ٣ / هل تحرم مجالسة المستهزئين بآيات الله إذا كان على سبيل النصح والتذكير؟ وضح ذلك .  
إذا كان الجلوس معهم بغرض النصح فذلك جائز عدا ذلك فلا



## الدرس الثالث:

# تفسير سورة الأنعام الآية (١٥١)

### تمهيد:

هل تعرف الوصايا العشر التي عليها مدار الإسلام، واشتملت على مقاصده وأهدافه؟! إن هذه الوصايا العشر هي قوام الإسلام، فهي قوام حياة الفرد بالتوحيد، وحياة الأسرة ببر الوالدين وحماية الأولاد، وقوام حياة المجتمع بالأمن على النفس والأعراض والأموال، ثم بالتعاون وحفظ الحقوق وحسن الأخلاق وسلامة المعاملات.

وآخر هذه الوصايا تضمنت الأمر بالتزام الإسلام، عقيدة وعبادة، أخلاقاً ومعاملة، كما تضمنت النهي عن اتباع غيره من الملل الباطلة، وبهذا يظل الإسلام ناصعاً نقياً.

قال تعالى:

﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِنَّهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ الأنعام: ١٥١

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: ..... بر الوالدين

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
إملاق	فقر.
الفواحش	ما عظم قبحه من الأفعال والأقوال
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله	هي كل نفس معصومة.

## فوائد وأحكام:

- ١- التفطن إلى أن التحريم والتحليل والتشريع حق لله وحده، فمن نازع الله في ذلك فقد افتري عليه كذباً، ووقع في الشرك الأكبر.
- ٢- بيان أن كمال العقل يتحقق بطاعة الله، والتزام شرعه.
- ٣- إن الشرك بالله خرافة وأباطيل، إذ كيف يليق بعقل أن يسوي بين الخالق العظيم، وبين العبد المربوب الضعيف، سواءً في العبادة أو الدعاء أو علم الغيب... إلخ.
- ٤- الوالدان حقهما عظيم، وفضلهما كبير، ولذا كثيراً ما يقرن الله تعالى بين حقه وحقهما؛ لأن الله تعالى مصدر الخلق والرزق، والأبوان واسطة وسبب في الخلق والرزق.
- ٥- إن قتل الأولاد محرم لأي سبب من الأسباب، كالفقر الحاضر، أو الخشية من الفقر المتوقع، ويدخل في ذلك إجهاض الجنين بعد نفيح الروح فيه.
- ٦- تحريم اقتراف كل ما عظم جرمه، واشتد قبجه، وتزايد إثمه، من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة، كالزنى وأكل الربا، وكالكذب وقذف المحصنات، وكالكبر والحسد.
- ٧- حرم الإسلام قتل النفس المعصومة، والاعتداء عليها، كنفس المسلم الذي لم يرتكب ما يوجب قتله، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَدًّا فَجَزَاءُوهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَعَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣]، وكذلك نفس الكافر المعاهد المقيم في دار الإسلام بعهد أو أمان أو صلح أو ذمة، قال رسول الله ﷺ: «من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً» رواه البخاري.

## نشاط (١)

بالرجوع إلى أحد مصادر التفسير، دوّن حديثاً في فضل الوصايا العشر.

ان السموات السبع والأرضين السبع بالنسبة للكرسي كحلقة ألقبت في فلاة من الأرض

وغن فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على هذه الحلقة

## نشاط (٢)



ما الجامع بين آية الدرس والآية (٣٣) من سورة "الأعراف"؟  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا أحد أعير من الله ، فلذلك حرّم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، ولا أحد أحب إليه المدح

من الله وحاصل ما فسر به الإثم أنه الخطايا المتعلقة بالفاعل نفسه ، والبغي هو التعدي الى الناس ، فحرم الله هذا وهذا .. أي تجعلوا له شريكاً في عبادته ، وإن تقولوا عليه من الافتراء والكذب من دعوى أن له ولداً ونحو ذلك ،

## نشاط (٣)



بالتعاون مع زملائك ، دوّن أربعة من حقوق الأولاد على الآباء .

اختيار الأم الصالحة .. اختيار الاسم الحسن .. التربية الإيمانية ..

النفقة .. الاهتمام بالتعليم .. الإعانة على الخير .. الدعاء للأبناء

## نشاط (٤)



ضع إشارة ( ✓ ) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي :

العبرة	صحيحة ودلت عليها	صحيحة ولم تدل عليها	غير صحيحة
تكفل الله تعالى برزق العباد .	✓		
النهي عن الإحسان إلى الوالدين إن كانا كافرين .			✓
تحريم القول على الله بغير علم .	✓		
*	✓		
*		✓	
*			✓

\* يدوّن الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه.

## التقويم



- س ١ / لم قرن الله تعالى حق الوالدين بحقه سبحانه؟
- س ٢ / ما الحالات التي يجوز فيها قتل النفس المعصومة؟
- س ٣ / لم كان النهي عن قربان الفاحشة وليس فعلها في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ﴾ ؟

ج 1 - ليدل على أن طاعة الوالدين من طاعة الله

ج 2 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يحل دم امرؤ مسلم إلا لأحدي ثلاث , الشيب الزاني وقاتل النفس والتارك لدينه المفارق للجماعة

ج 3 - لأن مجرد الاقتراب يؤدي الى ارتكاب الفاحشة



## الدرس الرابع:

# تفسير سورة الأنعام من الآية (١٥٢) إلى الآية (١٥٣)

### نشاط

حاول الربط بين هاتين الآيتين وبين الآية السابقة.



.....

.....

.....

قال تعالى:

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَيْلِ وَالْإِمْرَانَ بِالْقِسْطِ لَا تَكْلَفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَيَهْدِ اللَّهُ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصْنَكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصْنَكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾

الأنعام: ١٥٢ - ١٥٣

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

الحرص على مال اليتيم

### معاني الكلمات:

معناها	الكلمة
من فقد أباه / امه ولم يبلغ مبلغ الرجال	اليتيم
أي: إلا بما هو أنفع له.	إلا بالتي هي أحسن
.....	حتى يبلغ أشده
أي: إذا شهدتم أو حكمتم فلا تقولوا إلا الحق.	وإذا قلتم فاعدلوا

ولو كان ذا قربي	أي: ولو كان المقول له أو عليه ذا قرابة لكم.
وبعهد الله أو فوا	أي: أوفوا ما عهد إليكم ربكم من أمور دينكم، وما عاهدتم به ربكم أو أحداً من خلقه.
ولا تتبعوا السبل	أي: لا تميلوا إلى الأديان المختلفة، والضلالات المنحرفة.

### فوائد وأحكام:

- ١- تحريم أكل مال اليتيم، وأنه لا يحق لولي اليتيم أن يقرب ماله إلا بما فيه مصلحته ونفعه، كتنميطه، والإنفاق عليه، ومتى ما بلغ اليتيم راشداً محسناً التصرف، دفع إليه ماله وافيّاً.
- ٢- سماحة الإسلام في عدم تكليف النفس إلا وسعها، فمن أخطأ بعد استفراغ وسعه وبذل جهده فلا حرج عليه.
- ٣- التحذير من بخس الناس حقوقهم، إما بنقص الكيل والوزن إذا كال أو وزن لهم، أو بالزيادة فيهما إذا كال أو وزن لنفسه.
- ٤- وجوب العدل في القول والحكم والشهادة، ولو كان فيه ضرر على نفسه أو على قريب له.
- ٥- إن الوفاء بالعهد من صفات المؤمنين، ويدخل في ذلك طاعة الله ورسوله، والوفاء بالندور والأيمان، والتزام ما عاهد عليه العبد ربه، أو عاهد أحداً من خلقه.
- ٦- الثبات على الإسلام حتى الممات، وذلك بلزوم العمل بالكتاب والسنة، والحذر من السبل المضللة من الملل والبدع والضلالات.

## نشاط (١)



من خلال دراستك ، دوّن الوصايا العشر الواردة في الآيات .  
النهي عن الشرك - الوصية بالوالدين والنهي عن عقوقهما - النهي عن قتل الأولاد - النهي عن اقتراب الفواحش  
- النهي عن قتل النفس التي حرم الله الا بالحق - النهي عن أكل مال اليتيم - الامر بالوفاء في الكيل و الميزان -  
الامر بالبعد بين الناس - الوفاء بالعهد - الامر باتباع الصراط المستقيم - من قتل يُقتل ولو بعد حين

## نشاط (٢)



ما الجامع بين قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْبُدُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ﴾ وقوله سبحانه :  
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلّٰهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ ؟

يأمر تعالى عباده المؤمنين ان يكونوا قوامين بالقسط , فلا يعدلوا عنه يمينا ولا شمالاً ولا تأخذهم في الله لومة لائم , ولا يصرفهم عنه صارف , وان يكونوا متعاونين متساعدين متعاضدين متناصرين فيه , وقوله : ( شهداء لله ) كما قال ( وأقيموا الشهادة لله ) اي : ليكن أدائها ابتغاء وجه الله , فحينئذ تكون صحيحة عادلة حقاً , خالية من الحريف والتبديل والكتمان , لهذا قال : ( ولو على انفسكم ) اي : اشهد الحق ولو عاد ضررها عليك واذا سنلت عن الأمر فقل الحق فيه , وغن كان مضره عليك , فإن الله سيجعل لمن أطاعه فرجاً ومخرجاً من كل أمر يضيق عليه

## نشاط (٣)



بالتعاون مع زملائك ، وضّح رابط قوله تعالى : ﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ﴾ بقوله تعالى :

﴿ وَيَلِّ لِلْمُطَفِّفِينَ ۝١ الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝٣﴾  
المطففين: ١-٣  
يأمر الله تعالى بإقامة العدل في الأخذ والإعطاء , كما توعّد على تركه في قوله تعالى : ( ويل للمطففين الذين إذا اکتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين ) (المطففين: ١-٣) .. وقد أهلك الله أمة من الأمم كانوا يبخسون المكيال والميزان

## نشاط (٤)



بالرجوع إلى أحد مصادر التفسير ، دوّن حديثاً يبين معنى قوله تعالى :

﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ .  
حدثني المثني قال , حدثنا حماد عن عاصم عن أبي وائل عن عبدالله قال : خطّ لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً خطاً فقال : هذا سبيل الله , ثم خط عن يمين ذلك الخط , وعن شماله خطوطاً , فقال : هذه سبيل , على كل

سبيل منها شيطان يدعو إليها ثم قرأ هذه الآية : ( وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم



- س ١ / علام يدل قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا ﴾ ؟
- س ٢ / استخرج من الآيات ما يدل على أن الحق واحد .
- س ٣ / دوّن ثلاثة من آثار الوفاء بالعهد .

ج 1 - اي اذا قلتهم يقول في خبر أو شهادة أو جرح أو تعديل فاعدلوا فيه وتحروا الصواب ولا تتعصبوا في ذلك لقريب ولا على بعيد , ولا تميلوا الى صديق ولا عدو , بل سوا بين الناس فإن ذلك من العدل الذي أمر الله به , والضمير في

ج 2 - إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين (57 الأنعام )

ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم (62 الانعام)\*

وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل (66 الأنعام)

ج 3 - رضا الله وطيبة القلوب - الربح في الدنيا - انعدام الجرائم



## الدرس الخامس:

# تفسير سورة الأنعام من الآية (١٥٩) إلى الآية (١٦٣)

### تمهيد:

من أبرز خصائص الإسلام تفرده وتميزه بمنهجه وعقيدته؛ بنظامه وشريعته، واختلافه عن سائر الملل والنحل. ولهذا فإن من الجناية على الدين محاولة مزجه أو تقريبه إلى شيء من الفرق أو المذاهب الباطلة. إن الإسلام يعني التوحيد الخالص لله، والعبودية التامة لله... وهذا هو الصراط المستقيم. قال تعالى:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٦١﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَلِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٢﴾ قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا لِلَّهِ ابْتِغَاءً لِرِضَاهِمْ أَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦٣﴾ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٤﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٥﴾ ﴾ الأنعام: ١٥٩ - ١٦٣

موضوع الآيات: حقيقة الدين القويم

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
وكانوا شيعاً	أي: فرقاً وأحزاباً تشابع كل فرقة إماماً لها.
لست منهم في شيء	أي: أنت بريء منهم، وليس عليك عقابهم.
ديناً قيماً	أي: ثابتاً مستقيماً، مقوماً لأمر الدنيا والآخرة.
نسكي	خاص بالنسك والنسك.....
وأنا أول المسلمين	أي: أن الرسول ﷺ أول المسلمين من هذه الأمة، وأولهم سبقاً وفضلاً.

## فوائد وأحكام:

- ١- تحريم التفرق في الدين، وتكوين أحزاب ومذاهب يعادي بعضها بعضاً، وبراءة رسول الله ﷺ من فرقوا دينهم، وكانوا شيعاً وأحزاباً.
- ٢- فضل الله تعالى ورحمته على عباده المؤمنين، بمجازاتهم الحسنة بعشر أمثالها، وهو شامل للأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة.
- ٣- فضل أمة محمد ﷺ واستقامتها على الصراط المستقيم.
- ٤- دين الأنبياء واحد وهو ملة إبراهيم ﷺ وهو الإسلام.
- ٥- التفتن إلى حقيقة الإسلام وهي إخلاص العبادة لله وحده، سواء كانت صلاة أو ذبحاً، أو طوافاً أو دعاءً، أو أي عبادة يتقرب بها إلى الله.
- ٦- فضل سيد ولد آدم محمد ﷺ حيث بلغ الغاية في تحقيق التوحيد، وإخلاص العبادة لله، فكان أول البشرية فضلاً، وأعظمهم سبقاً.

## نشاط (١)

بالنعاون مع زملائك، وضح الجامع بين قوله تعالى: ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا ﴾ وقوله تعالى: ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.

ان ربكم عز وجل رحيم , من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة , فان عملها كتبت له عشرأ الى سبعمانه , الى اضعاف كثيرة , ومن هم بسينة فلم يعملها كتبت له حسنة , فان عملها كتبت له واحدة , أو يمحوها الله عز وجل , ولا يهلك على الله إلا هالك

## نشاط (٢)

قال ابن كثير رحمه الله عند تفسيره الآية (١٦٠) من سورة الأنعام: (واعلم أن تارك السيئة الذي لا يعملها على ثلاثة أقسام...) أكمل النص بالرجوع إلى المصدر.

واعلم أن تارك السيئة الذي لا يعملها على ثلاثة أقسام , تارة يتركها الله عز وجل فهكذا تكتب له حسنة على كفه عنها الله تعالى , وهذا عمل ونية , ولهذا جاء أنه يكتب له حسنة

### نشاط (٣)



استخرج من الآيات ما يدل على عدل الله تعالى .

يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي , وجعلته بينكم محرما , فلا تظالموا

### نشاط (٤)



ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي :

العبارة	صحيحة ودلت عليها	صحيحة ولم تدل عليها	غير صحيحة
مضاعفة الحسنات تكون لجميع الناس .	✓		
هداية العبد من الله تعالى وحده .		✓	
محمد ﷺ أفضل الرسل .	✓		
* * *	✓		
* * *		✓	
* * *			✓

\* يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه.

### التقويم



ج 1 - أن تكون العبادة خالصة لوجه الله تعالى , ألا يكون فيها ضرر للنفس

س ١ / لصحة العبادة شرطان . ما هما؟

ج 2 - أي : انت بريء منهم , وليس عليك

عقابهم , وان ما على الرسول إلا البلاغ

س ٢ / علام يدل قوله تعالى : ﴿لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ﴾ ؟

س ٣ / لم خصت الصلاة والذبح بالذكر في الآيات دون سائر العبادات؟ بين ذلك بالرجوع إلى

تفسير تيسير الكريم الرحمن للشيخ ابن السعدي .

ج 3 - لأن هذه العبادات هي من

أكثر العبادات التي تحتاج إلى

اخلاص



## الدرس السادس:

# تفسير سورة الأنعام من الآية (١٦٤) إلى الآية (١٦٥)



### تمهيد:

الله الذي خلق، وهو الذي رزق، وبيده الحياة والموت، والنعف والضر، وكل مخلوق فقير إليه، ضعيف بين يديه...  
فهل يليق بعامل أن يتخذ غير الله رباً، فيجعل المربوب رباً، والعبد معبوداً...؟!  
قال تعالى:

﴿ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْنِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ خَلْقًا وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٥﴾ ﴾ الأنعام: ١١٤ - ١٦٥

موضوع الآيات: ربوبية الله الشاملة

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
ولا تزر وازرة وزر أخرى	أي: لا تحمل نفس إثم غيرها.
خلائف الأرض	أي: جعلكم تعمرون الأرض جيلاً بعد جيل، وخلفاً بعد سلف.
ورفع بعضكم فوق بعض	أي: فاوت بينكم في العلم والرزق والجاه والقوة وغيرها.

## فوائد وأحكام:

- ١- لا يصح عقلاً ولا شرعاً طلب رب غير الله؛ لأنه رب كل شيء، والخلق كلهم منقادون لأمره.
- ٢- المؤمن لا يتوكل إلا على ربه، ولا يعتمد إلا على خالقه الذي له الخلق والأمر.
- ٣- عدالة الله تعالى تتجلى يوم القيامة، فلا تظلم نفس شيئاً، ولا يحمل أحد إثم غيره.
- ٤- التفتن إلى حكمة الله في تفاوت الناس في العلم والعقل والرزق والصحة والقوة والجاه.. إلخ، وكل ذلك ابتلاء واختبار ليشكر المنعم عليهم، ويصبر الآخرون.
- ٥- إن المسلم عليه أن ينظر في جانب الدين إلى من هو أعلى منه، وفي جانب الدنيا إلى من هو أدنى منه.
- ٦- رحمة الله بعباده حيث جعلهم خلائف، يذهب جيل ويأتي جيل.
- ٧- المؤمن يجمع بين الرجاء والخوف، ويعلم أن ربه سريع العقاب فيحذر الذنوب، وأنه غفور رحيم فيبادر بالتوبة.

## نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك، حاول الجمع بين قوله تعالى: ﴿وَلَا تُزِرُّ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى﴾ وقوله تعالى: ﴿وَلِيَحْمِلَنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾.

إخبار عن الواقع يوم القيامة في جزاء الله تعالى وحكمه وعدله، أن النفوس إنما تجازى بأعمالها إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، وأنه لا يحمل من خطيئة أحد على أحد وهذا من عدله تعالى

## نشاط (٢)

ما الرابط بين قوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ بَعْضُكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾ وقوله تعالى: ﴿تَحْنُ قَسَمًا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُلْحَابًا وَسُخْرِيًّا وَرَحِمْتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾؟

وخالف بين أحوالكم، فجعل بعضكم فوق بعض، بأن رفع هذا على هذا بما بسط لهذا من الرزق فضله بما أعطاه من المال والغنى، على هذا الفقير فيما حوله من أسباب الدنيا، وهذا على هذا بما أعطاه من الأيد والقوة على هذا الضعيف الواهن القوي، فخالف بينهم بأن رفع من درجة هذا، وخفض من درجة هذا عن درجة هذا

### نشاط (٣)

هل ابتلاء الله للعبد يكون بالمصائب فقط؟ وضع ذلك .



لا , بالنعم ايضاً , وذلك لاختبار المسلم هل سيسكر ويحسن أو يجحد ويبذر

### نشاط (٤)

ما الحكمة من جمع الله تعالى بين الترغيب والترهيب في قوله سبحانه:

﴿إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ؟

وانه لسائر ذنوب من أتى منه اقبالا إليه بالطاعة عند ابتلائه إياه بنعمة , واختباره إياه بأمره ونهيه , فمغط عليه

فيها , وتارك فضيحتة بها في موقف الحساب = (رحيم) بتركه عقوبته على سالف ذنوبه التي سلفت بينه

وبينه , إذ تاب وأناب إليه قبل لقائه ومصيره إليه



حلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online

### التقويم



س ١ / ما معنى قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا﴾ ؟ اي أن كل نفس تتحمل ما تفعله من أعمال

س ٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ ؟ اي , لا تحمل نفس إثم غيرها

س ٣ / ما نوع الاستفهام في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعْتَبَرَ اللَّهُ أَيْتِي﴾ ؟ استفهام غرضه التقرير بوحدانية الله

س ٤ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، أورد حديثاً يدل على سعة رحمة الله عز وجل .

اسرف رجل على نفسه , فلما حضره الموت أوصى بنيه إذا مات فحرقوه , ثم انزروا نصفه في البر ونصفه في البحر , فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذاباً لا يعذبه أحداً من العالمين , فلما مات فطخوا ما أمرهم , فأمر الله البحر فجمع ما فيه , وأمر البر فجمع ما فيه , ثم قال له : لم فعلت هذا؟ قال : من خشيتك يا رب وأنت أعلم , فغفر له